

11 من 21/الحج في القرآن/رب اجعل هذا البلد آمنا/صالح

الفوزان/الفقه/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الحج في القرآن الدرس الحادي عشر بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. ايها الاخوة والاخوات المشاهدون والمشاهدات الكرام حجاج بيت الله الحرام. نرحب - 00:00:00

بكم في مطلع هذه الحلقة الحادية عشر من برنامجكم الحج في القرآن. الذي نتفياً واياكم فيه ظلال آيات الكتاب العزيز التي جاءت على ذكر الحج في القرآن ليتولى ضيفنا حفظه الله وتفسيرها وبيانها وبيان ما اشتملت عليه. مرحبين باسم مخرج البرنامج وباسم كافة فريق العمل وباسم - 00:00:25

كذلك بضيف البرنامج ومضيفه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء حياكم الله معالي الشيخ حياكم الله وبارك فيكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:45

وعلى اله واصحابه اجمعين ذكر الله جل وعلا في هذه الايات دعاء ابراهيم عليه السلام قال واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا يعني مكة بالبقرة قال اجعل هذا بلدا آمنا لانه لم يكن هناك بلد في ذلك الوقت - 00:01:04

فلما تكون البلد قال رب اجعل هذا البلد لما صار بلد فال فيه هنا للعهد البلد المعهود اجعل هذا البلد آمنا من الخوف فاستجاب الله دعوته وامن هذا البيت ومن دخل فيه - 00:01:29

فلا يهيج فيه احد حتى يخرج منه حتى المجرم اذا كان جرمه من خارج الحرم ثم دخل في الحرم فانه لا يهاج حتى يخرج يطبق عليه حتى يخرج واما من وقع فيه الاجرام في الحرم - 00:01:50

فانه يقام عليه الحد في الحرم فان قاتلوكم ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين اجعل هذا البلد آمنا ثم قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - 00:02:09

هذا خطر عظيم وهو عبادة الاصنام ابراهيم هو الذي كسرهما بيده وعذب بسبب ذلك والقي في النار بسبب ذلك. ومع هذا يخاف على نفسه لان الفتنة لا يأمنها احد لا يأمنها احد حتى ابراهيم لم يأمنها على نفسه - 00:02:31

قال بعض السلف ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم؟ الانسان لا يزكي نفسه ويقول انا ما علي وانا عرفت التوحيد وانا في بلاد التوحيد لا يزكي نفسه ويأمن من الفتنة. الانسان لا يأمن من الفتنة - 00:02:53

واعظم الفتنة عبادة الاصنام واجنبي وبني وهذا فيه مشروعية الدعاء للذرية. ايضا فالانسان يدعو لوالديه ويدعو لذريته ويدعو لآخوانه المسلمين واجنبي وبني ان نعبد الاصنام فالاصنام كل ما عبد من دون الله - 00:03:10

فهو وهو على صورة على صورة حيوان فهو صنم وما عبد من دون الله وعلى غير صورة حيوان فهو وثن ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - 00:03:38

والاوثان ما عبد وهو على غير صورة والصنم هو ما كان على صورة حيوان او ادمي او غير ذلك واجنبي وقد يطلق الصنم ويراد به الوثن ويطلق الوثن ويراد به الصنم ايضا - 00:03:56

ثم بين العلة في هذا في هذا في هذا الحذر ربي انهن اظللن كثيرا من الناس. فاذا كثرت الفتنة فالانسان يخشى على نفسه من الوقوع فيها تجره كما جرت غيره - [00:04:14](#)

فالانسان يخشى من الفتن لا سيما عند كثرتها وانتشارها بانهن اظللن كثيرا من الناس ثم قال عليه السلام فمن تبعني فانه مني على ملة وعلى ديني وانا اتولاه وهو يتولاني بالمحبة والنصرة - [00:04:31](#)

ومن عصاني هذا فوظ امره الى الله فانك غفور رحيم. فوض امره الى الله نعم احسن الله اليكم معالي الشيخ اه هل لنا ان يعني نقف مع امر مهم عن تحقيق الامن في هذا البيت العتيق بكافة صورته. نعم - [00:04:55](#)

من دخله كان امنا قال المفسرون امنوه امنا يعني امنوه ولذلك تسعى الحكومة وفقها الله بظبط الامن لهذا البلد الذي يجتمع فيه المسلمون من كل جهة تجتهد في هذا وتجد لها - [00:05:16](#)

طاقتها وهذا مما تشكر عليه ومما يشكره الله يشكره الله لها ويشكره الناس ايضا فهذا جهد عظيم اجعل هذا البلد امنا فهذا فيه ان ان ولاة الامور يقومون بحفظ الامن - [00:05:38](#)

وهم قائمون بذلك ولله الحمد لكن نسأل الله ان يمدهم بنصره. امين. واعانته وتوفيقه اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ثم انه عليه السلام واستمر في دعائه - [00:06:00](#)

نعم احسنتم اه في دعاء ابراهيم عليه السلام الخليل الموحد عليه صلوات الله وسلامه عليه يتبين خوفه عليه السلام من الشرك وسؤال الله تعالى ان يثبته وذريته على التوحيد. هل لنا ان نجلي آآ للمشاهد الكريم وللحاج وغيره آآ سبل تحقيق هذا التوحيد وثمراته - [00:06:21](#)

نقول للحجاج عموما عليكم بحفظ حجكم وعمرتكم وسائر اعمالكم من الشرك والبدع لان هناك من يحج وهو يدعو غير الله هذا لا ينفعه حجه الا اذا تاب الى الله عز وجل - [00:06:45](#)

ومنهم من يحج وهو لا يصلي ضيع للصلاة هذا لا يصح حجه لان الصلاة هي الركن الثاني من اركان الاسلام وهي عمود الاسلام وهي اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة من عمله. فان قبلت قبل سائر عمله وان ردت - [00:07:05](#)

رد سائر عمله كما في الحديث فنوصيهم بهذين الامرين الخطيرين نوصيهم بتجنب المحرمات دائما وابدا ولزوم الطاعات حتى يكون حجهم مبرورا وسعيهم مشكورا ويرجع كيوم ولدتهم امهاتهم كما اخبر بذلك - [00:07:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فعليهم ان يتنبهوا لهذا من الحجاج من يأتي ولا يجلس في المسجد الحرام وانما يذهب الى المزارات والى البدع والمنكرات ويظن ان هذا يقربه الى الله وهو يبعده من الله عز وجل - [00:07:48](#)

الحاج يحفظ دينه ويحفظ اول شيء عقيدته ويحفظ عبادته من البدع ويلتزم بطاعة الله عز وجل واما من حج وهو متلبس بهذه الاشياء ومقيم عليها فانه يتعب بلا فائدة نعم - [00:08:11](#)

احسن الله اليكم كذلك ربما اشتغلت يظهر المعنى فضيلة الاتباع يعني فمن تبعني فانه مني. نعم فمن تبع الانبياء والصالحين فهو منهم ويلحق بهم ويوسف عليه السلام يقول آآ ذلكما مما علمني رباني تركت ملة قوم لا يؤمنون - [00:08:30](#)

بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق اه ابراهيم واسحاق ويعقوب ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس - [00:09:01](#)

لا يشكرون الواجب ان الانسان يتبع الصالحين ويقتدي بهم ويسير على منهجهم ولهذا قال الله جل وعلا في الصحابة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:09:23](#)

فاتباع السلف الصالح من الصحابة والتابعين باحسان واتقان ومعرفة وعلم هؤلاء رضي الله عنهم ورضوا عنه. نعم. لعلنا نقف احسن الله اليكم على المعنى الذي ختمت به الآية كذلك في قوله عليه السلام ومن - [00:09:43](#)

فانك غفور رحيم. آآ هل يشرع لكل من اقترفت يده من الخطايا ان يستغفر الرب الغفور الرحيم هذا بلا شك ان كل من اذنب يجب عليه الاستغفار من اي ذنب كان - [00:10:01](#)

ولكن ان يستغفر له يدعى له بالمغفرة هذا فيه تفصيل ان كان مشركا فلا يجوز الاستغفار له قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم - [00:10:16](#)

انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدته وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم واما اذا كان الذنب دون الشرك - [00:10:36](#)

فانه يستغفر للمذنب للمذنب ويدعى له بالمغفرة نعم احسن الله اليكم لعلنا نختم بتوجيه عام آآ ربما نقتبسه من الاية حول دعاء الخليل عليه السلام ثم قال ربي انهن اضللن كثيرا من الناس - [00:10:54](#)

توجيه عام حول اعتزال مواطن الفتن مواطن التي ربما يكون الانسان فيها زلل او خطأ او شرك او نعم اذا كثرت الفتنة وانتشرت فان خطرهما يكون اعظم وحينئذ اه يجب على المسلم ان يحذر منها ويشدد الخوف - [00:11:12](#)

منها كما خاف ابراهيم عليه السلام لما كثرت عبادته الاصنام ان ان يتأثر هو اتباعه بهذا. لان الحي لا تؤمن عليه الفتنة كما في الاثر فالانسان عرضة للفتن فعليه ان يتجنبها اولاً عليه ان يعرف السنن - [00:11:30](#)

ويعرف البدع حتى يلتزم بالسنن ويجتنب البدع اما الجاهل فقد يقع في الفتن وهو لا يدري ويحسبها طيبة. وهذا من اه من شؤم الجهل وعدم العلم نعم احسن الله اليكم معالي الشيخ وشكر لكم هذا البيان. شكرا لكم انتم ايها الاخوة والاخوات المشاهدون

والمشاهدات على متابعة هذه الحلقة من برنامجكم الحج بالقرآن - [00:11:54](#)

نواصل ان شاء الله واياكم في الحلقة القادمة اتمام هذه الحلقات وهذه الايات. الشكر في ختام هذه الحلقة ممتد الى كافة الزملاء فريق العمل البرنامج ومضيفه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء فشكر الله لمعاليه هذا البيان هذا - [00:12:18](#)

زيد الهريش بترككم في رعاية الله وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:38](#)